

41 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علما ما ينفعنا وزدنا علما - [00:00:20](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:42](#)

قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له في كتابه اصول الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور - [00:01:03](#)

وخلق الجان من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم وثبت في بعض احاديث المعراج انه صلى الله عليه وسلم رفع له البيت المعمور الذي هو في السماء السابعة - [00:01:23](#)

وقيل في السادسة بمنزلة الكعبة في الارض وهو بحيال الكعبة حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الارض واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم - [00:01:41](#)

حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم هذا الحديث - [00:02:00](#)

ساقه واورده رحمه الله تعالى في باب ذكر الملائكة عليهم السلام والايمان بهم لان فيه شيئا يتعلق بخلق الملائكة والشيء الذي خلق منه الملائكة وانهم خلقوا من نور وعرفنا فيما سبق في الدرس الماضي - [00:02:24](#)

ان خلق الملائكة كان متقدما على خلق ادم كما يدل على ذلك آيات في كتاب الله تبارك وتعالى سبق الاشارة الى بعضها فالملائكة خلقوا قبل خلق ادم ووجدوا قبله وكان اصل خلقهم - [00:02:52](#)

او الشيء الذي خلقوا منه هو النور كما قال كما قال عليه الصلاة والسلام خلقت الملائكة من نور وادم عليه السلام خلق من طين الشياطين خلقوا من النار ولهذا الاجناس التي خلق منها هؤلاء او هذه الاصناف الثلاثة مختلفة - [00:03:20](#)

الملائكة خلقوا من النور ادم خلق من الطين والشياطين خلقوا من النار وكنا ايضا رأينا اثر الايمان في الجمع بين المفترق جنسا لقوله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله - [00:03:46](#)

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وان الملائكة في قلوبهم محبة ومودة لاهل الايمان ودعوات لاهل الايمان وذلك لجامع الايمان بين الملائكة - [00:04:12](#)

والمؤمنين مع اختلاف الجنس الملائكة خلقوا من النور وادم خلق من طين ولكن رابطة الايمان تجمع بين تجمع بين المفترق جنسا الشاهد من هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها - [00:04:39](#)

لهذه الترجمة ان فيه ذكر ان فيه ذكر الملائكة وانهم خلقوا من نور ثم الحديث الذي بعده اورد المصنف رحمه الله لان فيه بيانا لكثرة الملائكة وان عددهم لا يحصيه الا - [00:05:03](#)

الذي خلقهم وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما عرج به الى السماء ورفع اليه البيت المعمور اخبر عليه الصلاة والسلام ان البيت

المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون - [00:05:27](#)

فاذا كان من يدخل البيت المعمور من الملائكة يوميا سبعون الف ومن دخل لا يعود من دخل لا يعود اي ان من يدخلون البيت المعمور هم غير من دخله في المرات السابقة والمرات الماضية - [00:05:52](#)

فهذا فيه دلالة واضحة على كثرة الملائكة كثرة عدد الملائكة وان عددهم لا يحصىه الا الله جل وعلا وثمة نصوص عديدة تدل على كثرة الملائكة سبق الاشارة الى شيء منها وسيأتي بعضها - [00:06:16](#)

عند المصنف رحمه الله تعالى نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او ملك قائم فذلك قول الملائكة وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. رواه - [00:06:38](#)

محمد ابن نصر وابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ وروى الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك - [00:07:07](#)

او ملك راکع فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانه ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئا. ثم نعم الا انا لم نشرك بك شيئا. ثم ساق رحمه الله تعالى - [00:07:32](#)

هذين الحديثين حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ووفيهما ايضا بيان كثرة الملائكة وكثرة عددهم وايضا فيه ملازمة الملائكة لعبادة الله وانهم - [00:07:55](#)

يعبدون الله عز وجل ويسبحونه ويسجدون له ويخضعون له يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يملون ولا يسأمون من العبادة وهم في عبادة دائمة ومستمرة لله تبارك وتعالى وفيه كما قدمت الدلالة - [00:08:21](#)

على كثرة عدد الملائكة لان السماوات على اتساعها وتباعدا اطرافها ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله تبارك وتعالى فهذا يدل على ان عدد الملائكة في السماوات عدد كثير لا يحصىه الا الله - [00:08:43](#)

كما يدل على ذلك ايضا قول الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وكم هنا تكفيرية فيها بيان واشارة الى - [00:09:09](#)

كثرة عدد الملائكة في السماوات وهنا يخبر عليه الصلاة والسلام ان ما في السماوات موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله تبارك وتعالى حديث عائشة قال فيه عليه الصلاة والسلام - [00:09:28](#)

ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او ملك قائم فذلك قول الله تعالى وان لنحن الصافون وان لنحن المسبحون الصافون اي القائمون خضوعا لله تبارك وتعالى صفوف - [00:09:49](#)

قائمة متذلة بين يدي الله تبارك وتعالى وانا لنحن المسبحون اي المداومون على تسبيح الله تبارك وتعالى وحمده وذكره جل وعلا وحديث جابر هو بمعناه ويشهد لحديث عائشة رضي الله عنها - [00:10:15](#)

ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد او ملك راکع وهذا بمعنى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ولفظه مقارب - [00:10:41](#)

لفظ حديثها قال فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانه ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئا نعم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة - [00:11:03](#)

فيما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. رواه ابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات والضيء في المختارة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه - [00:11:33](#)

وفيه عظم ما اجسام الملائكة وكبر اجسامهم وظخامتها وان اجسامهم ظخمة جدا وكبيرة ولا يعلم كبر اجسامه اجسام الملائكة وظخامتها الا الذي خلق الملائكة واوجدها سبحانه وتعالى فيقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث جابر - [00:11:53](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ملك من ملائكة الله من حملة العرش ومر معنا في - [00:12:22](#)

القرآن الكريم قول الله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش وقول الله جل وعلا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اي ثمانية من الملائكة من ملائكة الله عز وجل وفي هذا الحديث - [00:12:41](#)

يخبر عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل اذن له ان يخبر عن صفة احد الملائكة الذين يحملون العرش ولم يذكر لنا شيئا من تفاصيل صفته عليه الصلاة والسلام وانما اشار الى - [00:13:01](#)

امر واحد وهو المسافة التي بين شحمة الاذن والعاتق فقط وهذه الاشارة في هذا الحديث الى المسافة بين شحمة اذن الملك وعاتقه تعطي دلالة واضحة وامارة بيّنة الى كبر جسم هذا الملك وضخامته - [00:13:24](#)

لأنك اذا عرفت ان المسافة بين شحمة الاذن والعاتق مسيرة سبع مئة سنة وفي بعض روايات الحديث جاء بلفظ تخفق فيه الطير سبع مئة سنة فاذا كانت المسافة بين شحمة الاذن - [00:13:52](#)

وبين العاتق بهذا الطول وبهذا الامتداد فكيف بالمسافات الاخرى بين بقية اجزاء بدنه فهذا يعطي مؤشرا واضحا الى كبر اجسام الملائكة وضخامتها وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:14:16](#)

ان ما بين عقب الملك واسفل قدمه مسيرة خمس مئة سنة ما بين العقب واسفل القدم فهذا يدل على كبر اجسام هؤلاء الملائكة قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش - [00:14:45](#)

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة عام وفي الحديث اثبات العرش عرش الرحمن وان له حملة من الملائكة فهذا المعنى دل عليه القرآن كما سبق الاشارة الى - [00:15:10](#)

الايات الدالة على ذلك من كتاب الله عز وجل. نعم قال فمن ساداتهم جبرائيل عليه السلام وقد وصفه الله تعالى بالامانة وحسن الخلق والقوة قال تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ومن شدة قوته انه رفع مدائن قوم - [00:15:34](#)

لوط عليه السلام وكن سبعا بمن فيهن من الامم. وكانوا قريبا من اربع مئة الف وما معهم من الدواب والحيوانات ومال تلك المدائن من الاراضي والعمارات على طرفي جناحيه على - [00:16:01](#)

طرفي جناحي حتى بلغ بهن عنان السماء. على طرف جناحه على طرف جناحه حتى بلغ بهن عنان السماء حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها فجعل عاليها سافلا فهذا هو شديد القوى - [00:16:21](#)

وقوله ذو مرة اي ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة شديدة قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال غيره ذو مرة ذو قوة وقال تعالى في صفته انه قول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. اي له قوة وبأس شديد - [00:16:47](#)

وله مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند ذي العرش. مطاع ثم اي مطاع في الملأ الاعلى امين ذي امانة عظيمة ولهذا كان هو السفير بين الله وبين وبين رسله وقد كان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات متعددة وقد رآه على صفته التي - [00:17:17](#)

خلقه الله عليها مرتين وله ست مئة جناح روى ذلك البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه نعم وروى الامام احمد عن عبدالله عن عبدالله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في - [00:17:47](#)

وله ست مئة وله ست مئة جناح كل منها سد الافق يسقط من جناحيه من جناحه من التهاويل والدرر والياقوت ما الله به عليم. اسناده قوي وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة - [00:18:11](#)

قظراء قد ملأ ما بين السماء والارض رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطا قد ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ معلق بها اللؤلؤ والياقوت. رواه - [00:18:42](#)

هو ابو الشيخ ولابن جرير عن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبرائيل عبدالله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو عبد الله وله وله عن العلي ابن الحسين مثله وزاد واسرافيل واسرافيل عبدالرحمن - [00:19:08](#)

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بافضل الملائكة جبرائيل وعن ابي وعن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي - [00:19:33](#)

فقال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قال وما لي لا ابكي؟ فوالله ما جفت لي عين منذ منذ خلق الله النار مخافة

ان اعصيه فيقذفني فيها. رواه الامام - 00:19:58

احمد بالزهن في الزهد واللبخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرائيل الا تزورنا اكثر مما تزورنا مما فنزلت وما ننزل الا وما - 00:20:18

ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا اورد المصنف رحمه الله هنا جملا تتعلق بجبريل عليه السلام الذي هو اشرف الملائكة وافضلهم ومقدمهم وله كما اشار المصنف المكانة - 00:20:39

العالية والمنزلة الرفيعة عند الله سبحانه وتعالى وهو السفير بين الله وبين رسله فهو الذي ينزل بوحي الله عز وجل على الرسل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 00:21:06

فهو السفير وهو الواسطة في ابلاغ شرع الله تبارك وتعالى الى الرسل الكرام فذكر هنا رحمه الله تعالى جملا تتعلق خير الملائكة وافضل الملائكة جبريل عليه السلام قال فمن ساداتهم - 00:21:26

ومعنى من ساداتهم اي من مقدم الملائكة وخيارهم وافاضلهم جبريل والسيد هو المقدم على غيره السيادة تعني الاولوية والتقدم والرفعة وجبريل عليه السلام هو اشرف ملائكة الله تبارك وتعالى وافضلهم - 00:21:53

قال ومن ساداتهم جبريل قال ومن ساداتهم جبرائيل عليه السلام يقال جبرائيل ويقال جبريل وكل منهما لفظ صحيح يقال جبرائيل ويقال جبريل ومعناه كما سيأتي اي عبد الله كلمة تعني عبد الله - 00:22:20

وكل ما اظيف اليه ايل فهو عبد او معبد يقال اسرافيل ميكائيل جبرائيل فكلما كان مضافا الى ايل فهو عبد عبد الله عبيد الله عبدالرحمن وهكذا قال فمن ساداتهم جبرائيل عليه السلام - 00:22:48

وقد وصفه الله تعالى بالامانة وحسن الخلق والقوة هذه ثلاث صفات الامانة اي انه امين والامانة ضد الخيانة فهو امين اي يقوم بالمهام التي توكل اليه ويؤمر بها على اتم ما يكون - 00:23:15

دون اخلال او اقلال او تفريط بل يقوم بها بوفاء فهو امين وقد وصفه الله تبارك وتعالى بالامانة في آيات من القرآن الكريم منها قول الله عز وجل مطاع ثم امين. وستأتي عند - 00:23:44

المصنف وقول الله عز وجل نزل به الروح الامين فالامانة من صفاته عليه السلام فهو امين آ الامانة صفته ثم ذكر الصفة الاخرى قال وحسن الخلق اي ان هيئته ومنظره ومرآه - 00:24:06

وجسمه في في جمال وحسن وبهاء عظيم وهذا يدل عليه قول الله عز وجل ذو مرة يدل عليه قول الله عز وجل ذو مرة اي ذو جمال وبهاء وحسن - 00:24:35

كما يأتي تفسير هذا بذلك عند ابن عباس رضي الله عنهما قال ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة فمن معاني ذو مرة البهاء والجمال والحسن اي حسن الهيئة وجمال الخلق - 00:24:57

وحسن المرأة والمنظر فكانت صفته رضي الله صفته عليه السلام كذلك قال وحسن الخلق والقوة اي ان الله عز وجل اعطاه قوة وسيسير المصنف رحمه الله تعالى الى مثال يدل - 00:25:23

على قوة هذا الملك العظيمة وانه شديد القوى اعطاه الله عز وجل قوة شديدة وهذا يدل عليه قول الله سبحانه وتعالى شديد علمه شديد القوى اي جبريل عليه السلام فجبريل اعطاه الله سبحانه وتعالى - 00:25:47

قوة عظيمة اذا هذه ثلاث صفات لهذا الملك وهي الامانة وحسن الخلق والقوة قال فقال تعالى اي في وصفه بذلك علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق وهو بالافق الاعلى - 00:26:12

علمه اي علم النبي عليه الصلاة والسلام شديد القوى اي جبريل اي جبريل عليه السلام وهذه صفته ذكره الله تبارك وتعالى بصفته وانه شديد القوى اي اعطاه الله سبحانه وتعالى قوة - 00:26:34

عظيمة وشدة عظيمة خصه تبارك وتعالى بها قال شديد القوى ذو مرة قيل في معناها اي ذو جمال وحسن وبهاء وهو الاقرب وقيل في معناها اي ذو قوة وشدة لكن الاقرب ان المعنى - 00:26:55

في قوله ذو مرة اي ذو جمال وبهاء وحسن قال ومن شدته اي جبريل عليه السلام ومن شدة قوته انه رفع مدائن قوم لوط عليه السلام وكن سبعا اي سبع مدائن - [00:27:17](#)

سبع مدن كبيرة فيها السكان وفيها المباني وفيها الماشية وفيها الزروع جميع هذه المباني السبع الكبيرة رفعها عليه السلام بطرف جناحه رفعها عليه السلام بطرف جناحه اي اقلها من الارض - [00:27:42](#)

ونهبها الى السماء رفعها عاليا بطرف جناحه وهذا من الدلائل على عظم قوة هذا الملك فعليه السلام قال رفعها بمن فيهن من الامم وكانوا قريبا من اربع مئة الف وما معهم من الدواب - [00:28:05](#)

والحيوانات وما لتلك المدائن من الاراضي والعمارات على طرف جناحه اي رفع هذه المدائن بمن فيها على طرف جناحه هذا شاهد ومثال لقوة هذا الملك عليه السلام قال حتى بلغ بهن عنان السماء - [00:28:31](#)

اي وصل بهن الى عنان السماء اي اه اه المكان العالي اه الرفيع وعنان السماء هو ما يقارب السحاب او يعلو على على السحاب وهذا اللفظ جاء في حديث - [00:28:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي يقول الله تعالى يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء قيل في في المعنى اي العالي الرفيع من السماء والسماء هو العلو - [00:29:18](#)

السماء هو العلو اي رفعها عاليا الى عنان السماء اي الى العالي الرفيع او الى ما يقارب من ما يقارب السماء المبنية التي هي السماء الدنيا قال حتى بلغ بهن عنان السماء - [00:29:36](#)

حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم وهذا فيه اشارة الى انه رفعهم رفعا الى مسافة قريبة من السماء حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبها اي كفا هذه الاراضي بمن فيها - [00:30:01](#)

طلبها فجعل عاليها سافلها وهكذا كانت نهاية قوم لوط الذين كذبوه وعصوه واتوا الفواحش والخسائس ونصحهم ونهاهم وانذرهم وحذرهم قال فجعل عاليها سافلها فهذا هو شديد القوى يعني هذا مثال - [00:30:25](#)

على شدة قوة جبريل عليه السلام قال وقوله ذو مرة اي معناه قال اي ذو اي ذو خلق حسن اي ذو خلق حسن اي بهائم في الخلق وجمال في الخلق - [00:30:55](#)

وحسن في المرأة والمنظر قال ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة وشدة فهذه آآ المعاني يدل عليها قوله ذو مرة قيد جمال وحسن وبهاء قال وايضا من المعاني وقوة وشدة - [00:31:13](#)

قال معناه ابن عباس اي جاء هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال غيره ذو مرة اي ذو قوة معنى ذو مرة اي ذو قوة والقرب ان معنى ذو ذو مرة - [00:31:42](#)

اي ذو جمال وذوب بهاء وذو حسن واما الشدة والقوة فقد دل عليها قوله سبحانه وتعالى في السياق نفسي شديد القوة شديد القوى فهذا يعطي معنى الحسن والجمال اه فهذا يعطي معنى القوة وقوله تعالى ذو مرة يعطي معنى - [00:32:02](#)

حسن الحسن والجمال والبهاء والثناء كما جاء هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال تعالى في صفته اي في صفة جبريل انه لقول رسول كريم وازافة القول الذي هو القرآن - [00:32:27](#)

الى جبريل اضافة ابلاغ واداء والافالقول هو كلام الله عز وجل سمعه جبريل من الله تبارك وتعالى كما قال جل وعلا في اية اخرى وانه لتنزيل رب العالمين - [00:32:51](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين فالازافة هنا اضافة ابلاغ واداء نظيرها اظافته اي القول الى نبينا عليه الصلاة والسلام في قوله تبارك وتعالى - [00:33:11](#)

وانه انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فهنا اضيف القول الى رسولنا صلى الله عليه وسلم اضافة ابلاغ واداء قال انه لقول رسول كريم ذي قوة هذه صفة لجبريل وصفه الله تبارك وتعالى - [00:33:32](#)

بالقوة قال ذي قوة عند ذي العرش مكين عند ذي العرش مكين. وصفه بالقوة ووصفه بانه مكين عند ذي العرش ووصفه بانه مكين

عند ذي العرش اي له مكانة له مكانة عالية ومنزلة رفيعة ورتبة سنية - [00:33:55](#)

هذا معنى قوله جل وعلا عند ذي العرش مكين اذا وصف هنا بالقوة قال ذي قوة ووصف ايضا انه عند ذي العرش مكين اي له المكانة العالية والمنزلة الرفيعة عند ذي العرش اي عند الله - [00:34:19](#)

تبارك وتعالى مطاع مطاعم آآ مطاع ثم مطاع ثم اي عند في المأ الأعلى ما ما قاله لهم وما امرهم به اطاعوه فهو مطاع يمتثل امره ولا يتردد احد في الاستجابة لما يأمر به - [00:34:40](#)

مطاع ثم اي مطاعم في المأ الأعلى امين اي ومن صفاته الامانة فهذه عدة صفات اجتمعت لجبريل عليه السلام في هذه الاية الصفة الاولى انه رسول الصفة الاولى انه رسول لله تبارك وتعالى - [00:35:05](#)

يقوم ابلاغ او امره للملائكة وايضا للرسول من البشر فواسطة بين الله عز وجل وبين خلقه في ابلاغ امره قال كريم ايضا من صفاته عليه السلام الكرم والكرم هذه الكلمة معناها واسع - [00:35:32](#)

وهي من الكلمات التي تدل على المعاني الواسعة فالكرم يدل على وحسن الخلق وطيب المعاملة والبذل والسخاء والانفاق والجود وغير ذلك من المعاني التي يتناولها الكرم وايضا من معاني الكرم الحسن - [00:36:00](#)

فالكرم له معاني كثيرة جدا والله تبارك وتعالى وصف جبريل عليه السلام بانه كريم بانه كريم اذا الصفة الثانية الكرم الصفة الثالثة القوة في قوله تعالى ذي قوة اي صاحب - [00:36:30](#)

اه صاحب جسم قوي وشديد شديد القوى كما في الاية المتقدمة والصفة الرابعة لجبريل في هذه الاية الكريمة في قوله عند ذي العرش مكين عند ذي العرش مكين اي ان له مكانة - [00:36:51](#)

عالية ورتبة سنية ومنزلة رفيعة عند ذي العرش اي عند الله تبارك وتعالى هذه الصفة الرابعة الخامسة في قوله تعالى مطاع ثم وان جبريل عليه السلام مطاع في المأ الأعلى - [00:37:15](#)

يجيبون ما يأمرهم به ويمتثلون ما يأمرهم به عليه وعليهم السلام والصفة السادسة الامانة قال امين فهذه صفات ست جمعها الله تبارك وتعالى لجبريل عليه السلام في هذه الاية الكريمة - [00:37:40](#)

يقول المصنف رحمه الله تعالى في تفسير هذه الاية وبيان معناها اي له قوة وبأس شديد هذا معنى قوله ذي قوة معنى قوله ذي قوة اي له قوة وبأس شديد - [00:38:06](#)

وله مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند ذي العرش وهذا هو معنى قوله عند ذي العرش مكين عند ذي العرش مكين معناه اي له مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند ذي العرش - [00:38:30](#)

اي عند الله تبارك وتعالى وما يضاف الى الله عز وجل ذو يقال ذو العرش او نحوها من الاضافات اما ان تكون اضافة خلق او تكون اضافة وصف فاذا اضيف المخلوق الى الله - [00:38:50](#)

عز وجل مثل العرش هنا قال ذو العرش فهذه اضافة خلق اما في مثل قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة فاطافة القوة الى الله عز وجل اضافة وصف - [00:39:16](#)

وكذلك قوله تبارك وتعالى ذو الجلال والاکرام اضافة الجلال والاکرام الى الله عز وجل اضافة وصف والضابط في هذا الباب اذا اضيفت الاعيان القائمة بنفسها الى الله فاطافتها اليه اضافة خلق - [00:39:35](#)

واذا اضيف اليه المعاني والصفات التي لا تقوم الا بموصوف فاطافتها اليه تبارك وتعالى اضافة صفة وقوله هنا ذي العرش اضافة العرش الى الله عز وجل اضافة خلق وهي اضافة تقتضي التشريف - [00:39:53](#)

والتكريم قال عند ذي العرش مكين مطاعن ثم امين قال مطاع ثم امين قال مطاع ثم معنى هذه الكلمة مطاع ثم اي مطاع في المأ الأعلى مطاع في المأ الأعلى اي في الملائكة الكرام - [00:40:16](#)

ومن اسماء الملائكة المأ الأعلى من اسماء الملائكة المأ الأعلى ونحن عرفنا فيما سبق ان هناك اسماء تجمع الملائكة وتشملهم مثل الملائكة وجند الله والمأ الأعلى والسفرة والكرام البررة ونحو ذلك من - [00:40:39](#)

الاسماء والالوصاف التي تجمع الملائكة وتشملهم قال امين وهذه الصفة السادسة في الاية المتقدمة لجبريل عليه السلام قال امين اي
 ذي امانة عظيمة اي صاحب امانة عظيمة قال ولهذا كان هو السفير - [00:41:03](#)

بين الله وبين رسله عليهم السلام السفير بين الله وبين رسله اي في ابلاغ شرعه ووحيه وكلامه تبارك وتعالى الى الرسل الكرام قال
 وقد كان يأتي اي بالوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات متعددة - [00:41:30](#)

وكنا ايضا عرفنا فيما يتعلق بصفة الملائكة ان الله اعطاهم قدرة على التشكل كان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 صفات متعددة جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام على صورة اعرابي - [00:41:56](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من الصحابة احد فجاء على هذه الصورة وجاء على صورة
 دحية الكلبي رضي الله عنه وكان من - [00:42:21](#)

الصحابة الذين اوتوا جمالا وحسنا في الهيئة والخلق فجاء على صورته فكان يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام على صفات متعددة
 وقد رآه على صفته التي خلقه الله عليها مرتين - [00:42:44](#)

رآه على صفته التي خلقه الله عليها مرتين وله ست مئة جناح وله ست مئة جناح وقد سد عظم او عظم خلقه الافق من كبر جسمه
 قال وله ست مئة جناح روى ذلك - [00:43:07](#)

البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال وروى الامام احمد عن عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جبريل قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته - [00:43:30](#)

اي التي خلقه الله تبارك وتعالى عليها وله ست مئة جناح كل جناح منها سد الافق كل جناح منها سد الافق وهذا ايضا يدل على عظم
 خلق هذا الملك قال كل جناح منها سد الافق يسقط - [00:43:53](#)

من جناحه من التهاويل والدرر والياقوت ما الله به عليم يسقط من جناحه اي من من جناح جبريل من التهاويل اي الامور العجيبة
 والدر والياقوت ما الله به عليم فهذه الصفة - [00:44:18](#)

لجبريل وصفة او بيان عدد اجنحته وصفة آآ اجنحة جبريل عليه السلام وان كل جناح منها سد الافق وانه يسقط من جناحه من
 التهاويل والدر ولياقوتهما الله به عليم قال وعن عبد الله ابن مسعود - [00:44:42](#)

رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضراء رأى جبريل في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء
 والارض وهذا فيه ايضا رؤية النبي - [00:45:09](#)

فعليه الصلاة والسلام عندما رأى جبريل انه رآه على هذه الهيئة وعليه حلة خضراء والحلة هو ما يلبس فعليه حلة لونها اخضر وقد قد
 ملأ ما بين السماء والارض اي سد الافق وغطى ما بين - [00:45:31](#)

السماء والارض رآه النبي عليه الصلاة والسلام ومن كانوا احياء من الناس في ذلك الوقت لم يروا شيئا وهذا من دلائل قدرة الله تبارك
 وتعالى وانه عز وجل على كل شيء قدير - [00:45:53](#)

قال وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطا اي نازلا قد ملأ ما بين الخافقين عليه
 ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت - [00:46:12](#)

وهذا بمعنى حديث عبد الله ابن مسعود المتقدم قد ملأ ما بين الخافقين اي سد الافق كما في الرواية الاخرى عليه ثياب سندس وفي
 الحديث الذي قبله انه رآه عليه حلة خضراء - [00:46:36](#)

معلق بها اللؤلؤ والياقوت قال ولابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبرائيل عبدالله اي معنى هذا الاسم وهي كلمة عبرانية
 معناها عبد الله قال جبرائيل عبد الله - [00:46:58](#)

وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو عبد عبد لله اي معبد لله تبارك وتعالى قال وله هاي ابن جرير عن علي ابن الحسين مثله
 وزاد واسرافيل عبدالرحمن اي معنى اسرافيل اي - [00:47:21](#)

عبدالرحمن قال وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة

جبريل الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل وهذا فيه فضل هذا الملك - 00:47:50

وانه مقدم الملائكة وسيدهم وهذا المعنى يدل عليه شواهد كثيرة ودلائل عديدة في القرآن وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة

والسلام ومن الشواهد عليهم في القرآن لا هي المتقدمة قول الله سبحانه وتعالى - 00:48:13

آآ قول الله عز وجل ذي قوة عند ذي العرش مكين قوله عند ذي العرش مكين عند ذي العرش اي له مكانة ومنزلة ولهذا قال المصنف

ولهذا كان السفير بين الله تبارك وتعالى - 00:48:41

وبين رسله اي في ابلاغ شرعه ووحيه قال وعن ابي عمران الجوني انه بلغه وعمران تابعي وبلاغات التابعين مرسلة قال وعن ابي

عمران الجوني انه بلغه ان جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي اي جبريل كان يبكي جاء - 00:48:59

باكي الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبكيك؟ اي ما الشيء الذي يبكيك قال وما لي لا ابكي

فوالله ما جفت لي عين - 00:49:28

منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها اي في النار قال وللبخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لجبرائيل - 00:49:44

الا تزورنا اكثر مما تزورنا؟ اي الا تكثر من زيارتنا؟ اكثر من الزيارة التي تأتينا قال الا تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما تنزل الا بامر

ربك وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام الا تزورنا لجبريل - 00:50:04

فيه دلالة الى حبه دلالة على حبه عليه الصلاة والسلام لجبريل وحبه لزياراته ومجيئه اليه وفرحه عليه الصلاة والسلام بذلك ولهذا

طلب من جبريل ان يكثر من الزيارة الا تزورنا اكثر مما تزورنا - 00:50:29

يطلب منه ان يكثر من الزيارة فنزل قول الله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك وهذا فيه ان جبريل وغيره من الملائكة لا يقومون بشيء

الا عن امر الله تبارك وتعالى - 00:50:51

فنزل قوله وما وما نتنزل الا بامر ربك لهما بين ايدينا وما خلفنا الاية نعم ومن ساداتهم ميكائيل عليه السلام وهو موكل بالقطر

والنبات. وروى الامام احمد عن عن انس رضي - 00:51:08

الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرائيل مالي لم اري ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت

النار ثم قال رحمة الله تعالى ومن ساداتهم - 00:51:30

اي من سادات الملائكة ميكائيل عليه السلام قال وهو موكل بالقطر والنبات اي وكل الله عز وجل اليه امر القطر والنبات ونزول الامطار

وامر السحاب وكل الله عز وجل ذلك الى - 00:51:51

ميكائيل واورد فيما يتعلق بميكائيل هذا الحديث الذي رواه احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرائيل ما لي لم اري

ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار - 00:52:14

يعني منذ خلقت النار ورآها قال ما ضحك قط اي منذ ذلك الوقت وهذا بمعنى ما جاء في بلاغ ابي ابي عمران الجوني فيما يتعلق

بجبريل عليه السلام نعم ومن ساداتهم اسرافيل عليه السلام وهو احد حملة العرش وهو الذي ينفخ في الصور - 00:52:36

روى الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم

وصاحب القرن قد التقم القرن وحني جبت واصغى سمعه - 00:53:06

تنتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا نعم وعن ابن عباس رضي

الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من - 00:53:26

ان حملت العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق رأسه في

السماء السابعة العليا من ومرق رأسه منه ومرق رأسه من السماء السابعة العليا رواه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية - 00:53:50

وروى ابو الشيخ عن الازواعي قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من من اسرافيل فاذا اخذ بالتسبيح قطع على اهل سبع

سماوات صلاتهم وتسبيحهم ثم ذكر ما يتعلق باسرافيل عليه السلام - 00:54:20

ومن سادات الملائكة وهؤلاء الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل هم سادات الملائكة هم مقدموهم ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام اذا قام يصلي من الليل توسل الى الله عز وجل بروبيته - [00:54:44](#)

لهؤلاء الملائكة يخصهم بالذكر لشرفهم ولانهم سادات الملائكة ومقدموهم كان يقول عليه الصلاة والسلام اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني - [00:55:06](#)

لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم قال رحمه الله ومن ساداتهم اسرافيل عليه السلام وهو احد حملة العرش وهذا بناه على حديث ابن عباس - [00:55:32](#)

الاتي ذكره عند المصنف قال وهو الذي ينفخوا في الصور وهو الذي ينفخ في الصور وهذا قول جماهير اهل العلم ان الذي ينفخ في الصور من الملائكة هو جبريل قد جاء في - [00:55:54](#)

كثير من الاحاديث ذكر النافع في الصور دون ان يذكر اسمه كما سيأتي بالحديث كيف انعم وقد التقم ملك السور واصغى بسمعه قال ملك السور وفي بعض الروايات صاحب السور - [00:56:14](#)

وجماهير اهل العلم على ان الموكل اليه النفخ في الصور هو اه اسرافيل عليه السلام ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله في بعض كتبه سر او من سراه توسل النبي عليه الصلاة والسلام لله عز وجل - [00:56:31](#)

بروبيته لهؤلاء الملائكة الثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل لان هؤلاء الثلاثة موكل اليهم ما يتعلق بالحياة جبريل موكل اليه الوحي الذي به تحيا القلوب وميكائيل موكل اليه القطر الذي به يحيى الناس والنبات والدواب - [00:56:56](#)

واسرافيل موكل اليه النفع في الصور الذي فيه حياة الابدان فهؤلاء الثلاثة موكل اليهم ما يتعلق بالحياة قال ومن ساداتهم اسرافيل عليه السلام وهو احد حملة العرش وهو الذي ينفخ في الصور - [00:57:24](#)

روى الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن والقرن هو السور الذي - [00:57:47](#)

ينفخ فيه قال قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فالصور فسره النبي عليه الصلاة والسلام في في بعض الاحاديث عندما سئل عنه قال قرن ينفخ فيه قرن ينفخ فيه - [00:58:08](#)

وهنا قال صاحب القرن صاحب القرن اي الذي وكل اليه النفخ في القرن والصور هو قرن ينفخ فيه قال آ وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى بسمعه وهذه الصفة حنى الجبهة والاصغاء بالسمع - [00:58:24](#)

اه اشارة الى شدة التركيز والانتباه والانتظار للاذن او للامر بالنفخ في الصور وفيه ان الملائكة سواء اسرافيل او او غيره لا يقومون بشيء من الاعمال الا عن امر الله - [00:58:56](#)

تبارك وتعالى واذنه ولهذا قال ينتظر متى يؤمر فينفخ اي ينفخ في الصور قالوا فما نقول يا رسول الله لان هذا الامر يخيف الانسان ويدخل في قلبه خوفا قالوا فماذا نقول يا رسول الله - [00:59:17](#)

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وهذه الكلمة دلت النصوص في القرآن وفي السنة ان المسلم يقولها عند عندما يخاف - [00:59:37](#)

من شيء او عندما يتسلط عليه عدو او نحو او نحو ذلك قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام كما قال عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:59:57](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل - [01:00:19](#)

زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت اي دخلت وساخت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا. قال رواه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية اي في حلية الاولياء - [01:00:37](#)

والحديث في سنده كلام قال وروى ابو الشيخ اي في كتابه العظيمة ومطبوع عن الازواعي رحمه الله تعالى قال ليس احد من خلق الله

احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ - 01:00:57

في التسبيح قطع على اهل سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم وهذا من قول الازاعي رحمه الله تعالى ومثل هذا يحتاج الى الوقوف على دليلا وشاهدا عليه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال شيخ الاسلام - 01:01:18

ابن تيمية رحمه الله كل يحتج لقوله لا به الا الله ورسوله نعم ومن ساداتهم ملك الموت عليه السلام ولم يجيء مصرحا مصرحا باسمه في القرآن ولا في الاحاديث الصحيحة وقد جاء في بعض الآثار تسميته بعزرائيل فالله اعلم. قاله الحافظ ابن كثير - 01:01:44 فقال انهم بالنسبة الى ما هيأهم قال ومن ساداتهم اي الملائكة ملك الموت وجاء ذكر هذا الملك بصفته لم يذكر اسمه لا في القرآن ولا في السنة وانما ذكرت صفة - 01:02:13

قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت فهذا ملك من سادات الملائكة وكل الله عز وجل اليه قبض الارواح وتوفي الناس قال ومن ساداتهم ملك الموت عليه السلام ولم يجيء مصرحا باسمه لا في القرآن - 01:02:34 ولا في الاحاديث الصحيحة اي ليس هناك دليل لا في القرآن ولا في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذكر اسم هذا الملك واما تسميته بعزرائيل هو مشهور على السنة كثير من الناس - 01:02:58 تسميته بعزرائيل فهذا الاسم لم يأتي لا في القرآن ولا في السنة الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام وانما جاء في بعض الآثار تسميته بعزرائيل ولهذا قال فالله اعلم باسمه - 01:03:17

لا يسمى بهذا الاسم ولا يجزم ان اسمه عزرائيل ما دام انه لم يثبت على ذلك دليل نعم قال انهم بالنسبة الى ما هيأهم له اقسام فمنهم حملة العرش ومنهم الكروبيون الذين هم حول العرش وهم حملة العرش اشرف الملائكة وهم الملائكة المقربون - 01:03:34 كما قال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومنهم؟ نعم قال رحمه الله تعالى انهم اي الملائكة عموما بالنسبة الى ما هيأهم له اقسام وهنا شرع رحمه الله تعالى في ذكر - 01:04:05

وظائف الملائكة واعمال الملائكة ومهام الملائكة وانهم اقسام اي باعتبار ما وكل الله تبارك وتعالى اليهم من مهام واعمال ووظائف قال فمنهم حملة العرش منهم حملت العرش اي من وكل الله سبحانه وتعالى اليهم هذا - 01:04:31 الامر وهذا جاء في القرآن وفي السنة الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام ومن ذلك قول الله عز وجل الذين يحملون العرش وقوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال فمنهم حملة العرش - 01:04:54

ومنهما الكروبيون وهذا الوصف لم يأتي في ما اعلم في شيء من الاحاديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام وانما جاء في بعض الآثار الكروبيون قيل في في المعنى اقوال منها اي المقربون - 01:05:13

الى الله عز وجل ووصفهم بالمقربين مر معنا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون قال ومنهم الكروبيون الذين هم حول العرش وهنا فسر الكروبيون من الملائكة اي المقربون من الملائكة ممن هم حول عرش الرحمن - 01:05:38 قال عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله قال الذين هم حول العرش وهم مع حملة العرش اسرفوا الملائكة وهم الملائكة المقربون كما قال الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله - 01:06:11

ولا الملائكة المقربون قال ومنهم سكان السماوات السبع يعمرونها عبادة دائمة ليلا ونهارا صباحا ومساء كما قال الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي لا يملون ولا يكلون - 01:06:39

ولا يسأمون بل هم في عبادة دائمة لله تبارك وتعالى وتسبيح مستمر بالليل والنهار دون سآمة او ملل قال ومنهم الذين يتعاقبون الى البيت المعمور قلت الظاهر ان الذين يتعاقبون الى البيت المعمور - 01:07:06

سكان سكان السماوات اه سكان السماوات اي من هم من عمار السماوات من الملائكة فهم الذين يتعاقبون الى البيت المعمور اي الذين يدخلونه افواجا افواجا كل فوج منهم عددهم سبعون الف - 01:07:32

ومن دخله لا يدخله مرة ثانية قال ومنهم موكلون بالجنان واعداد الكرامات لاهلها وتهينة الضيافة لساكنتها من ملابس ومآكل ومشارب ومصاغ ومسكن وغير ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 01:07:56

ولا خطر على قلبي بشر فمن الملائكة من وكل اليه ما يتعلق بالجنة وقد جاء في في في بعض الروايات لم يثبت اه في في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:26](#)

ان رضوان خازن النار خازن الجنة كما ان مالكا خازن النار كما سيأتي لكنه لم يأتي في في ذلك حديث صحيح آآ يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ومنهم الموكلون بالنار اعادنا الله منها - [01:08:49](#)

وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر اي مقدم زبانية النار من الملائكة تسعة عشر كما قال الله عز وجل عليها تسعة عشر اي على النار من الملائكة تسعة عشر قال وخازنها مالك - [01:09:12](#)

وخازنها مالك اي خازن النار والمقدم على هؤلاء جميعا ما لك وجاء اسمه في القرآن في قوله تبارك وتعالى ونادوا يا ما لك وخصوه بالنداء دون غيره من الملائكة لانه - [01:09:36](#)

مقدم الملائكة لانه مقدم الملائكة قال وخازنها مالك وهو مقدم على الخزنة وهم المذكورون في قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب - [01:09:54](#)

وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون اي باقون في النار مخلدون فيها ابد الاباد وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم - [01:10:16](#)

ويفعلون ما يؤمرون قرأت هذا او بعد اجل تعديت عليك او لو منهم سكان السموات اقرأ واسامحني قال ومنهم سكان السماوات السبع يعمرونها عبادة دائمة ليلا ونهارا وصباحا ومساء كما قال - [01:10:36](#)

تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون. ومنهم الذين يتعاقبون الى البيت المعمور. قلت الظاهر ان الذين يتعاقبون الى البيت المعمور سكان السماوات ومنهم موكلون بالجنان واعداد الكرامات لاهلها وتهيئة الظيافة لساكنيها من ملابس ومآكل ومشارب ومصاغ ومسكن وغير ذلك - [01:10:59](#)

مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار اعادنا الله منها ومنهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر خازنها مالك وهو مقدم على الخزنة وهم المذكورون في قوله تعالى وقال الذين في النار - [01:11:29](#)

جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك يا مالك يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون وقال تعالى عليها ملائكة - [01:11:56](#)

تنغلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال تعالى عليها تسعة وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الى قوله وما يعلم جنود ربك الا هو ومنهم الموكلون بحفظ بني ادم كما قال تعالى له معقبات من بين يدي ومن خلفه يحفظ - [01:12:16](#)

يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس ملائكة يحفظونه من بين يديه. ومن خلف به فاذا جاء امر الله خلوا عنه وقال مجاهد ما من عبد ولا ملك موكل بحفظه ما من عبد الا - [01:12:47](#)

ما من عبد الا وملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوان ثمان انها شيء يأتيه فما منه فما منها شيء يأتيه يريداه الا قال له وراءك الا شيء - [01:13:09](#)

يأذن الله تعالى فيه فيصبه نعم ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد كما قال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقال تعالى وان عليكم لحافظين. كراما - [01:13:29](#)

يعلمون ما تفعلون نعم ثم فيما يتعلق ذكر المصنف رحمه الله للملائكة الذين هم زبانية جهنم اجارنا الله عز وجل منها اجمعين. اورد في ذلك آيات قال وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد - [01:13:55](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الى قوله وما يعلم جنود ربك الا هو ثم قال رحمه الله تعالى ومنهم - [01:14:21](#)

الموكلون بحفظ بني ادم الموكلون بحفظ بني ادم اي الذين وكل الله عز وجل اليهم حفظ بني ادم اي من من ان يصيبهم شيء الا شيء ان الله تبارك وتعالى به ان يصيبهم - [01:14:41](#)

قال تعالى له معقبات اي من الملائكة من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ومعنى قوله من امر الله اي بامر الله تبارك وتعالى قال ابن عباس في معنى الآية - [01:15:01](#)

اي ملائكة يحفظونه يحفظون الانسان من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء امر الله خلوا عنه اذا جاء امر الله اي اذا جاء امر الله عز وجل بان يصيبه اه الشيء خلوا عنه - [01:15:19](#)

فاصابه الشيء الذي اذن الله تبارك وتعالى ان يصيبه قال وقال مجاهد ما من عبد الا وملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من من الجن والانس والهوان اي يحفظه من الجن - [01:15:42](#)

ومن الانس ومن الهوان فما منها شيء يأتيه يريد ان يراه له وراءك اي الا رده الملك ارجعه الا شيء يأذن الله تعالى فيه ان يأذن تبارك وتعالى فيه ان يصيب الانسان قال فيصيبه - [01:15:59](#)

ان يصيبه ما اذن الله تبارك وتعالى ان يصيبه اما من آذى الجن او اذى الانس او الهوام او السباع او غير ذلك قال ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد - [01:16:20](#)

بحفظ اعمال العباد. كما قال الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي ملكان كاتبان احدهما عن يمينه والاخر عن شماله - [01:16:37](#)

احدهما يكتب الحسنات والاخر يكتب السيئات وقال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وهؤلاء الحفظة من من الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد ويطلعون على اعمالهم وهم على مقربة منهم - [01:16:58](#)

نعم وروى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تنهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام - [01:17:27](#)

الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات. الغائط والجنابة والغسل. فاذا احكمم بالعراء فليستتر بثوبه او او بجذم حائط او بغيره فقال الحافظ ابن كثير ومعنى اكرامهم ان يستحيا ان يستحيي ان يستحيي منهم - [01:17:48](#)

لا يملئ عليهم الاعمال القبيحة التي يكتبونها فان الله خلقهم كراما في في واخلقهم ثم قال ما معناه ان من ان من كرمهم انهم لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب ولا ولا تمثال - [01:18:16](#)

ولا يصحبون رفقة معهم كلب او جرس ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما والحديث ايضا في في سنده شيء من الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم - [01:18:41](#)

عن التعري والمراد النهي عن التعري اي فيما لا يحتاج اليه الانسان وما لا يضطر اليه الانسان ولا يتعري الا في حدود الضرورة واذا كان التعري لكشف العورة قضاء الحاجة - [01:19:02](#)

فان ايضا هذا الامر لا يفعل الا في حدود الحاجة واذا كان اه يقضي حاجته في العراء يبعد عن الناس ولا يرفع ثوبه الا اذا دنا من الارض ويتوارى عن الانظار بشجرة او او نحو ذلك - [01:19:23](#)

قال ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل فاذا اغتسل احكمم بالعراء فليستتر - [01:19:44](#)

بثوبه او جذم حائط اي طرف حائط او بغيره والوصية بالستر وعدم التعري وان يكون ذلك في حدود الحاجة هذا دلت عليه شواهد عديدة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:07](#)

وسنته القويمة صلوات الله وسلامه عليه والاستحياء من الملائكة ايضا جاءت به آآ السنة قال عليه الصلاة والسلام لا استحي من رجل تستحي منها الملائكة قال الحافظ ابن كثير رحمه الله - [01:20:27](#)

ومعنى اكرامهم اي الملائكة ان يستحي منهم ان يستحي منهم فلا يملئ عليهم الاعمال القبيحة التي يكتبونها هذا من اكرام الملائكة من اكرام الانسان للملائكة ان يستحي منهم والا يملئ عليهم اعمالا - [01:20:47](#)

يكتبونها سيئة وهذا فيه ان العبد عندما يباشر الاعمال السيئة عندما يباشر الاعمال السيئة والاعمال القبيحة هذا هذا يتنافى مع

الحياء من الملائكة لانه لو كان يستشعر ان الملائكة معه - [01:21:09](#)

ويرونه ويكتبون ما ما يفعل لاستحيا من الملائكة وامتنع من ان يملي عليهم ان يجعلهم يكتبون كلاما او اعمالا سيئة يقوم بها وهذا فيه الثمرة العظيمة الكبيرة التي ينالها ويفوز بها - [01:21:28](#)

من يستحضر هذا الاصل العظيم الذي هو الايمان بالملائكة فاذا استحضر الانسان هذا الاصل العظيم الا وهو الايمان بالملائكة فانه باذن الله عز وجل يحجزه عن السيئات ويحرك فيه الاقبال - [01:21:51](#)

على الطاعات والعبادات قال فلا يملي عليهم الاعمال القبيحة التي يكتبونها فان الله خلقهم ايا الملائكة كراما في خلقهم واخلقهم وهذا فيه شاهد لما سبق وهو ان الكرم معناه واسع - [01:22:11](#)

معنى الكرم واسع فوصف الملائكة بانهم كرام هذا يدل على كثرة صفات الصفات الحسنة الجميلة الطيبة فيهم الصفات الخلقية والصفات الخلقية ثم قال ما معناه؟ اي قال ابن كثير رحمه الله ما معناه - [01:22:33](#)

ان من كرمهم من كرم الملائكة انهم لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب عندك ولا تمثال؟ اي نعم ولا تمثال. ولا تمثال قال ولا يصحبون رفقة معهم - [01:22:55](#)

كلب او جرس وهذا جاء في معناه بعض الاحاديث ترفع الى النبي صلوات الله وسلامه عليه ولا يزال الكلام موصولا عند المصنف رحمه الله تبارك وتعالى فيما يتعلق آا اوصاف او وظائف الملائكة - [01:23:14](#)

ولعلنا نكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ووفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا فغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - [01:23:38](#)

يقول السائل هل يجوز التسمي باسماء الملائكة التسمي باسماء الملائكة محل خلاف بين اهل العلم واكثر اهل العلم كرهه اه كره ذلك اكثر اهل العلم كره ذلك ومن اهل العلم - [01:24:00](#)

من اجاز التسمي باسماء الملائكة وابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تحفة الودود في احكام المولود هو كتاب عظيم جدا يحتاج اليه كل اب وكل مرب وفيها جمع عظيم - [01:24:19](#)

للاداب اداب تربية الابناء وتسمية الابناء وتأديب الابناء ما لا تجده في كتاب اخر تحفة الودود في احكام المولود فذكر رحمه الله هذه المسألة مسألة التسمي باسماء الملائكة وودكر ايضا الكراهية - [01:24:41](#)

كراهية التسمي باسماء الملائكة وهذا عند اه اكثر اهل العلم ومن اهل العلم من اباح التسمي باسمائهم لعدم وجود اه شيء يمنع من ذلك ويمكن ان يقال يمكن ان ان يقال - [01:25:07](#)

آا ان من اسماء الملائكة ما هي اه مختصة بهم مثل ميكائيل وجبرائيل واسرافيل ومنها اسماء عامة وجاء في في الصحابة من من تسمى بها دون ان يكون انكار من النبي عليه الصلاة والسلام عليهم في ذلك مثل مالك - [01:25:29](#)

ونادوا يا مالك هذا اسم من اسماء الملائكة فهو اسم مشترك هذا الاسم اسم مشترك ومثل جبرائيل وميكائيل واسرافيل هذي اسماء اه خاصة بالملائكة فالاقرب انه لا يسمى بها على خلاف كما تقدم بين - [01:25:55](#)

اهل العلم في ذلك والله تعالى اعلم يقول هل الملائكة اجسام الملائكة اجسام الملائكة اجسام ولكنهم خلقهم واجسامهم ليست كاجسام بني ادم الملائكة اجسام وخلقوا من من النور خلقوا من من النور - [01:26:17](#)

وهم اجسام الملائكة اجسام لكن اجسامهم ليست كاجسام ادم واصل خلقهم يختلف عن اصل خلق بني ادم لكنهم اجسام نعم يقول نريد القول الصحيح في الافضل الملائكة ام صالح البشر - [01:26:43](#)

هذه المسألة من المسائل التي لاهل العلم فيها كلام طويل في المفاضلة بين الملائكة وصالح البشر والصحيح اه والله تعالى اعلم من اقوال اهل العلم ان صالح البشر من الانبياء - [01:27:01](#)

والصديقين والشهداء والكمل من عباد الله تبارك وتعالى من بني ادم افضل من اه من الملائكة والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:27:23](#)